

## مقدمة في نشأة الاتصال السياسي

- التعريف
- جذور النشأة
- الوضع الحالي للاتصال السياسي
- نشاط البحث العلمي في مجال الاتصال السياسي



## تعريف الاتصال السياسي

المتبع لمراحل نشأة الاتصال السياسي والمستقرىء لوضعه الراهن يلحظ أنه لم يتم حتى الآن وبشكل محدد ودقيق تحديد المضمون المتعلق بهذا العلم ، والحدود المعرفية التي ينتهي إليها هذا المضمون بحيث تفصله عن غيره من مضامين التخصصات العلمية الأخرى . وأسباب ذلك هي :

١ - ليس هناك إجماع بين أساتذة الاتصال السياسي والباحثين فيه على مضمون وحدود هذا النوع من الاتصال . ولا يعني ذلك أن هناك نقصاً في التعريفات المقدمة من المتخصصين فيه . فالتعريفات كثيرة لكنها متنوعة ، وكل منها ينظر الى هذا الفن من زاوية تختلف عن الأخرى . وسنتحدث عن هذا بعد سرد التعريفات المختارة .

٢ - أن نمط الاتصال السياسي هو نمط جديد من أنماط الاتصال التي لا تنفك بحال من الأحوال عن أنواع العلوم الاجتماعية . بل هو ضرب من ضروب العلوم الاجتماعية ، والعلاقة بينه وبين غيره من هذه الأنواع وثيقة متجذرة يصعب معها تحديد مضمون هذا النمط الاتصالي الجديد .

وسنعرض الآن جملة من التعريفات المختارة للاتصال السياسي لنرى مدى التنوع في الطرح ومحاولة تقديم عناصر محددة يقوم عليها هذا الفن .

١ - تعريف ميدو (MEADOW , 1980 ,P.4) :-

الاتصال السياسي هو : « الرموز والرسائل المتبادلة المتأثرة بالنظام السياسي أو المؤثرة فيه »<sup>(١)</sup>

(١) انظر :

٢ - تعريف تشافي ( Chaffee, 1975,p.15 ) :-

الاتصال السياسي هو : «أثر الاتصال ووظيفته في العملية السياسية»<sup>(١)</sup>

٣ - تعريف بليك وهاردسن ( Blake andk Harddsen m 1975p.44 ) :-

الاتصال السياسي هو : «الاتصال المؤثر تأثير حقيقياً أو ممكناً في الحالة

السياسية ، أو الوجود السياسي بصفة عامة»<sup>(٢)</sup>

٤ - تعريف سككسون (Schudson, 1989,p.304) :

الاتصال السياسي هو : « أية عملية نقل لرسالة يقصد بها التأثير على

استخدام السلطة أو الترويج لها في المجتمع»<sup>(٣)</sup>

٥ - تعريف دينتون و وودوارد (Denton and Woodward, 1990) :-

الاتصال السياسي هو : «المناقشة العامة حول السلطة ومصادر الدخل العام

في المجتمع»<sup>(٤)</sup>

٦ - تعريف ماكنير ( McNair , 1995,p.4) :-

الاتصال السياسي هو : «اتصال هادف يتعلق بالسياسة» ويشرح ماكنير

هذا التعريف الموجز بقوله إنه يشتمل على :

أ - كل مستويات الاتصال التي يستخدمها الساسة أو المشتغلون بالسياسة

بغية الوصول الى غاية محددة وأهداف مقصودة .

(١) مرجع سابق .

(٢) مرجع سابق .

(٣) انظر :

Ahmad Al-Saeed. Faith and Rhetoric :Friday Speech as Political Communication.APh.D dissertation Submitted to the University of Wales, Colledge of Cardiff, U.k.,May ,1993,p.38.

Denton, Robert E.& Woodward , Gary C. (1990). Political Com- (٤)  
munication in America . New York:Preager , P.14

ب - الاتصال الموجه الى هؤلاء الساسة من غير المشتغلين بالسياسة ، كالناخبين، وكتاب الأعمدة الصحفية وغيرهم .

ج - اتصال يتعلق مضمونه بأشخاص الساسة والمشتغلين بالسياسة وغيرهم ممن لا تنطبق عليهم هذه الصفة ، ويعلق أيضاً بنشاطاتهم التي تتضمنها التقارير الإخبارية ، والافتتاحيات وغيرها من وسائل مناقشة وسائل الإعلام للسياسة والسياسيين (١)

وتعريفات الاتصال السياسي التي قدمها المتخصصون في فنه كثيرة متناثرة في بطون كتبهم ودراساتهم وأبحاثهم ، ولكننا نكتفي بما اثبتناه هنا لتوضيح تنوع الطرح واختلاف وجهات النظر حول العناصر الأساسية التي يتركب منها تعريف مصطلح الاتصال السياسي .

فبينما يحصر ميدو تعريف الاتصال السياسي في الرموز والرسائل ويستبعد عناصر أخرى مثل الوسائل نجد أن بليك وهاردسن يقصران تعريفهما على عنصر الأثر الذي يحدثه الاتصال السياسي في البيئة السياسية ، ثم يأتي دينتون وودوارد فيستبعدان من تعريفهما للاتصال السياسي كل العناصر المهمة التي ينبغي أن يتركب منها مثل الوسيلة ، والآثر ، والجمهور .

ولعل أقرب التعريفات إلى الشمول هما تعريف سكديسون وماكنير ، وإن تفوق الأخير في تضمين تعريفه العناصر الأساسية التي يتشكل منها الاتصال السياسي مثل الوسيلة ، والجمهور ، والقائم بالاتصال ، والهدف ، والآثر ، والمضمون .

والحقيقة التي نلاحظها تتكرر في كتابات ودراسات المهتمين بالاتصال

(1) McNair, Brian . (1995) An Introducton to Political Communication .London: Routledge , p.4

السياسي هي : أن هناك نشاطات تسمى اتصال , Communication ، ولكن أساتذة الاتصال لم يتفقوا على ماهية هذه الأنشطة . وهناك أنشطة تصنف تحت مفهوم السياسة Politics ، ومرة أخرى ليس هناك اتفاق بين أساتذة الاتصال على ماهية هذه الأنشطة . وعندما تؤثر الأنشطة السابقة (الاتصالية ) على الأنشطة اللاحقة (السياسية) يحدث ما يعرف بـ «الاتصال السياسي» .

### التعريف المختار :

الاتصال السياسي هو : «النشاط السياسي الموجه الذي يقوم به الساسه أو الإعلاميون أو عامة أفراد الشعب والذي يعكس أهدافاً سياسية محددة تتعلق بقضايا البيئة السياسية وتؤثر في الحكومة أو الرأي العام أو الحياة الخاصة للأفراد والشعوب من خلال وسائل الاتصال المتعددة» .  
وشرح هذا التعريف ما يلي :

إن مضمون الاتصال السياسي هو النشاط الذي يحدث في البيئة السياسية سواء كان متعلقاً بأعمال الحكومة وأساليب ممارستها للسلطة داخل حدود الدولة أو خارجها وهو ما يعكسه نشاط الساسة الذين يتخذون من وسائل الاتصال منابر لإيصال صوت السلطة الى الشعب ، أو نشاط الإعلاميين الذين يشاركون السلطة صناعة القرار والمشاركة في العملية السياسية ، أو من خلال وظيفة مراقبة الحكومة ومتابعة نشاطات رجالها . وغالباً ما يلجأ هؤلاء (الساسة والإعلاميون) إلى وسائل الاتصال الجماهيرية لتحقيق أهدافهم الاتصالية .

أما الفئة الثالثة – وهم أفراد الشعب – فإن وسيلتهم في ذلك تكون على مستوى الاتصال الشخصي أو الجمعي من خلال المناقشات التي تتناول قضايا البيئة السياسية التي يثيرها الساسة أو الإعلاميون من خلال وسائل الاتصال

الجماهيري . وقد يشارك أفراد الشعب في العملية السياسية من خلال وسائل الاتصال الجماهيري أيضا إذا كان الإعلاميون يمثلون الوسيط بين الحكومة والشعب .

وكون الاتصال السياسي اتصال هادف أي أنه محدد بغايات مرسومة وأهداف مقصودة . فالسياسي الذي يتحدث إلى الشعب عبر وسائل الاتصال يهدف إلى إيصال رسالة محددة والإعلامي الذي يراقب أعمال الحكومة وأساليب ممارستها للسلطة - مثلاً - يهدف إلى غاية محددة . وأفراد الشعب الذين يشاركون في العملية السياسية من خلال وسائل الاتصال المختلفة إنما يهدفون إلى التعبير عن رأيهم تجاه القضايا المتعلقة ببيئتهم السياسية .

فهذا التعريف - إذن - يتضمن عناصر أساسية يقوم عليها الاتصال

السياسي هي :

- ١ - النشاط السياسي : وهو مضمون العملية الاتصالية السياسية .
- ٢ - القائم بالاتصال : وهم الساسة أو الإعلاميون أو عامة أفراد الشعب .
- ٣ - الهدف : الذي يتضمن الأثر المقصود من الرسالة سواء أكان متعلقاً بوظيفة التأثير في الرأي العام أم في عملية التنشئة السياسية .
- ٤ - الوسيلة : وهي كل وسيلة اتصالية تجسد النشاط السياسي الذي تمارسه الحكومة أو الإعلاميون أو أفراد الشعب .

## ● جذور النشأة

البحث في مجال العلاقة بين الاتصال والسياسة هو توجه جديد بالمفهوم المهني المتخصص والسائد في الأوساط الأكاديمية . ولكن المتبع للجهود العلمية المنظمة في هذا الصدد يستطيع العثور على مثل هذه الجهود عند الفلاسفة الإغريق ، مثلة في كتابات أرسطو ( ٣٢٢ - ٣٨٤ ق . م ) مثل كتابه « السياسة والخطابة POLITICS AND RHETORIC » ، والتطبيقات الخطابية الإقناعية لبعض القدماء أمثال الفيلسوف الإيطالي نيقولا ميكافيللي ( ١٦٤٩-١٥٢٧ م ) والأديب الإنجليزي وليام شكسبير ( ١٥٦٤-١٦١٦ م ) ، وغيرهم كثير .<sup>(١)</sup>

وعلى الرغم من إمكانية تتبع مراحل نشأة الاتصال السياسي في أزمنة موعلة في القدم ، إلا أن الكثيرين<sup>(٢)</sup> يعتقدون أنه من السهولة بمكان ملاحظة الاهتمام المتزايد بعلم الاتصال السياسي كعامل متغير في البحوث السلوكية التي ظهرت في عقد الخمسينيات الميلادية من هذا القرن . فقد ظهرت محاولات التنظير لما يسمى بـ «الاتصال السياسي» في عام ١٩٥٦ م كأحد عناصر البحث في موضوع العلاقة بين القيادة السياسية والجماعات النشطة العاملة في المجتمع ، وذلك بدراسة المحاولات التي تقوم بها القيادات في التأثير على سلوك الناخبين .

لقد كان عام ١٩٥٦ م بالنسبة للمهتمين بحقل الاتصال السياسي عام النبوءة بظهور ملامح نمط جديد من أنماط الاتصال الإنساني . فقد ظهرت فيه أول محاولة للتنظير لهذا النمط الجديد للاتصال كحقل جدير بالاهتمام من أساتذة العلوم السياسية والاتصال على حد سواء ، وكان متغير الاتصال السياسي

1 - Nimmo and Sanders .(1981) .Handbook of Political Communication .p.17

Eulau , Eldersveld, andk Janowitz.(1956).Politcal Behavior,p.175

وانظر أيضا :

(٢) مرجع سابق .

أحد المتغيرات البحثية الرئيسية التي كانت موضع اهتمام الباحثين في العلوم السلوكية في عام ١٩٥٦م وما بعدها . كما أن الرؤية العامة لمدار البحث في حقل الاتصال السياسي قد تجلت - نوعاً ما - من خلال تركيزها على عامل الاتصال السياسي كمتغير رئيس في دراسة العلاقة بين المؤسسات الرسمية الحاكمة وبين السلوك السياسي للمواطن<sup>(١)</sup>

ونستطيع أيضاً أن نتتبع مراحل تطور الاتصال السياسي من خلال ظهور نظرية الليبرالية في بريطانيا على يد جون ميلتون John Milton في بداية القرن السادس عشر الميلادي الذي نادى بحرية الرأي والتعبير . هذه النظرية التي تبلورت بشكل واضح وجلي في القرن السابع عشر الميلادي من خلال الإضافات الفكرية لأساتذة العلوم السياسية الذين كانوا يحاولون تأسيس نظام سياسي أمثل من خلال رفع القيود التي تفرضها الحكومات على حرية الرأي والتعبير . وفلسفة هؤلاء المنادين برفع الرقابة عن الاتصال تتمحور حول الفرضية التي تقول : إن حرية الاتصال تشجع على الحوار والنقاش واستعمال العقل من أجل الوصول إلى الحقيقة « Truth » . هذه الفرضية التي بنى عليها الساسة دعوتهم لحرية الاتصال وجدت قبولاً واستحساناً من فئات اجتماعية متعددة في أوروبا ، منها :<sup>(٢)</sup>

١ - رجال الدين البروتستانت المحافظين الذين كانوا يعادون الكنيسة الكاثوليكية التي كانت تملّي عليهم نمطاً فكرياً يكرهونه ، فطالبوا بالحرية من تسلط هذه الكنيسة ، كما طالبوا الحكومات بتنظيم اجتماعي معين يكفل لهم الحرية من سلطة الكنيسة .

(1) Nimmo and Sanders, Ibid , p.13

(٢) دينيس ديفز . محاضرات في الاتصال السياسي . كلية الإعلام . جامعة جنوب إلينوي في كاربوندل ،

الولايات المتحدة الأمريكية ، ربيع عام ١٩٨٨م

- ٢ - رجال الأعمال ، وبخاصة التجار الصغار الذين أيدوا فكرة الاتصال الحر ، والسوق الحرة ، والمنافسة التجارية التي تستخدم وسائل الاتصال لترويج السلعة، ورفضوا الاحتكار الرسمي بكل أشكاله .
- ٣ - الساسة الذين كانوا يطالبون بالمزيد من المشاركة السياسية في المجتمع عبر قنوات الاتصال المختلفة .

٤ - الصحفيون والناشرون الذين طالبوا بحرية الرأي والتعبير ورفع القيود المفروضة على ممارسة العملية الاتصالية .

ولكن التطورات التاريخية في البناء السياسي والاجتماعي والاقتصادي التي شهدتها المجتمعات الغربية قللت من أهمية الأخذ بالفلسفة الليبرالية ، ومن أسباب ذلك انتشار ظاهرة « الصحافة الصفراء » في أواخر القرن الثامن عشر الميلادي . حيث كانت الصحف والمجلات التي تنشر الفضائح الأخلاقية في سياسته والاقتصاد تلقى رواجاً كبيراً بين القراء الغربيين ، وهو ما يفسر ظهور « نظرية المسؤولية الاجتماعية » Social Responsibility Theory التي رفضت فلسفة « سوق الأفكار الحرة » ودعت إلى ممارسة نوع من المسؤولية الاجتماعية في وسائل الاتصال كنوع من أنواع الإصلاح الاجتماعي .

من أجل ذلك عمدت بعض الهيئات الاتصالية في المجتمعات الغربية ، ومن بينها الهيئة المسؤولة عن حرية الصحافة في الولايات المتحدة Commission on the Freedom of the Press في عام ١٩٤٧م إلى إحداث تغييرات جذرية في النظرية الليبرالية لتناسب المطالب العامة التي كان ينادي بها المجتمع الأمريكي . أما في دول «العالم الثالث» فقد رأى المنادون بليبرالية الاتصال إلى إعادة النظر في فلسفة هذه النظرية بحيث تتوافق مع التطورات الجديدة في تلك الدول ، وتعطي الحكومات نوعاً من ممارسة الرقابة على الوسائل الاتصالية .

## ● الوضع الحالي للاتصال السياسي

شهد مجال الاتصال السياسي تطورات ملحوظة في الأربعين سنة الماضية ، ليس في مجال البحث العلمي فقط ، بل امتدت لتشمل الإصدارات العلمية المتخصصة ، والتدريس في الجامعات والمؤسسات التعليمية ، والتخصص المهني ، والممارسة التطبيقية في المؤسسات المتخصصة ، مثل مراكز البحث والدراسات السياسية والاستراتيجية .

ففي مجال البحوث التي بدأت في الخمسينيات الميلادية من هذا القرن كان الاهتمام منصباً على موضوعات ذات علاقة وثيقة بالاتصال السياسي مثل تأثير التلفزيون على الانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة عام ١٩٥٢م ، وتقويم الأثر المصاحب لاستخدام أساليب الدعاية ، وتحليل مضمون اللغة السياسية المستخدمة في الانتخابات (١) .

وقد تنوعت موضوعات البحث في مجال الاتصال السياسي في السنوات التي تلت منتصف هذا القرن ، وبلغت الذروة في اهتمام الباحثين والمتخصصين بها وبخاصة في حقل الاتصال والعلوم السياسية . ففي عام ١٩٧٢م أصدر مجموعة من أساتذة الاتصال في الولايات المتحدة الأمريكية (٢) قائمة ببليوجرافية بأسماء بعض الدراسات والبحوث التي أجريت في مجال الاتصال السياسي بلغت أكثر من ألف دراسة علمية ، وبعد ذلك بعامين - أي في عام ١٩٧٤م - قام ثلاثة من الباحثين الأمريكيين المتخصصين في الاتصال السياسي بحصر البحوث والدراسات التي تناولت الاتصال في الحملات الانتخابية

1) Nimmo and Sanders, Ibid, p.13

2) Sanders, Hirsch , and Pace, ( 1972). Political Communication:A bibliography. Carbondale: Southern Illinois University.

السياسية في الولايات المتحدة وبعض الدول الأخرى ، فكان مجموع ما استطاعوا حصره من البحوث والدراسات يزيد عن ١٥٠٠ دراسة متخصصة. (١)

هذه الدراسات وغيرها من الدراسات التي تلتها وبخاصة في عقد الثمانينيات الميلادية من هذا القرن لم تعد مقصورة على البحث في موضوع الاتصال السياسي كأحد المتغيرات التي تدرس العلاقة بين الحكومة والمجتمع فحسب ، بل توسعت لتشمل موضوعات متعددة ومتنوعة مثل :اللغة السياسية ، الخطابة السياسية ، الإعلان السياسي ، الدعاية السياسية ، المناظرات السياسية في وسائل الإعلام ، وسائل الاتصال والتنشئة السياسية ، الحملات الانتخابية ، الرأي العام ، السياسة العامة للدول والحكومات ، الحركات السياسية ، العلاقة بين الحكومة ووسائل الاتصال ، وغير ذلك من الموضوعات التي تفرضها الظروف التي تمر بها المجتمعات المعاصرة .

### ● نشاط البحث العلمي في مجال الاتصال السياسي

يؤكد نيمو Nimmo وساندرز Sanders<sup>(٢)</sup> على أن إحدى الدلائل والمؤشرات القوية في مجال البحث العلمي في أي حقل من حقول العلوم الاجتماعية هي ظهور الإصدارات العلمية التي تعكس اهتمام ونتائج المتخصصين فيه . وقد أعدت الباحثة الأمريكية ليندا كيد Lynda kaid<sup>(٣)</sup> دليلاً علمياً إلى البحوث والدراسات العلمية المتخصصة في الاتصال السياسي .

1) (Kaid, Sanders, Hirsch.(1974). Political Campaign Communication :A Guide to the literature . Metuchen , New Jersey : Scarecrow press.

2) Nimmo and Sanders, Ibid , p.14

3) Lynda kaid . Guide to the Literature. In:Nimmo and Sanders (Eds.).Handbook of Political Communication, 1981, 693-702.

وقد جاء في هذا الدليل أيضا ذكر القائمة البيولوجرافية التي أعدها كل من كيد kaid وساندرز Sanders وهيرتش Hirsch حول البحوث والدراسات التي تناولت الاتصال السياسي في الحملات الانتخابية الأمريكية من عام ١٩٥٠م إلى عام ١٩٧٢م.

كما أن هناك قائمة بيولوجرافية عن الاتصال والسياسة نشرتها جمعية الاتصال الخطابى Speech Communication Association الأمريكية عام ١٩٨٠م.

وعلى الرغم من أن هناك بعض الدوريات العلمية المتخصصة تناولت الاتصال السياسي في سياق الحديث عن قضايا وموضوعات ذات علاقة بالعلوم الاجتماعية الأخرى غير الإعلام ، مثل الاجتماع والسياسة وعلم النفس ، إلا أن هناك دوريات متخصصة في البحوث والدراسات الإعلامية تهتم بشكل كبير ببحوث الاتصال السياسي . ومن هذه الدوريات -Public Opinion Quarterly التي تصدرها الجمعية الأمريكية لبحوث الرأي العام التي تعتمد غالباً على البحوث المسحية ونتائج استطلاعات الرأي العام . ومن هذه الدوريات أيضاً Journalism Quarterly التي تصدر عن جمعية تعليم الصحافة في الولايات المتحدة .

وتهتم هذه الدورية المتخصصة بأثر مضمون وسائل الإعلام الجماهيرية على النظام السياسي .

كما أن هناك دوريات أخرى<sup>(١)</sup> متخصصة في بحوث الاتصال تهتم

(١) نذكر من هذه الدوريات على سبيل المثال :

Journal of Broadcasting . Communication Monograph. Mass Communication Review. Journal of Communication .The Quarterly Journal of Speech. Journalism Quarterly.

بقضايا إعلامية متنوعة من بينها الدراسات ذات الصلة الوثيقة بالاتصال السياسي، مثل أثر وسائل الإعلام على السياسة وغيرها من الموضوعات التي تبحث متغير الاتصال في البحوث المتعلقة بالأنظمة السياسية .

ومما يجدر ذكره أن مثل هذه الدويات كانت - فيما مضى - تركز في

بحوثها التي تنشرها عن الاتصال السياسي على محورين اثنين :

الأول : مصدر الرسالة الاتصالية

والثاني : الرسالة الاتصالية ذاتها .

وكانت تقدم تحليلاً خطابياً ونقدياً لهذين العنصرين من عناصر العملية الاتصالية من خلال أحاديث وخطابات القادة السياسيين ( الرسالة ) ، والمتحدثين أنفسهم ( المصدر) . أما في الأزمنة المتأخرة فقد فتحت هذه الدوريات آفاقاً أخرى للبحث في مجال الاتصال السياسي من خلال تبنيها لمناهج البحوث الكمية والكيفية ودراسة القضايا والموضوعات التي تبحث في أثر نمطي الاتصال الشخصي والاتصال الجماهيري على البيئة السياسية .<sup>(١)</sup>

وفي عقد السبعينات الميلادية ظهرت دوريات علمية متخصصة في مجال

الاتصال السياسي مثل : *Political Communication and Persuasion* :

والأمريكية ، ومجلة *The Revue Francaise de Comm.* الفرنسية .

أما الدوريات المتخصصة في العلوم السياسية والتي تولي مجال الاتصال السياسي عناية كبيرة ، وبخاصة في المجتمعات الغربية ، فأكثر من أن تحصى ، ومنها : *American Political Science Review* التي تعكس وعي أساتذة

(١) انظر :

وخبراء السياسة واهتمامهم بأثر الاتصال في بنية النظام السياسي . ومنها مجلة Western Political Quarterly ومجلة Journal of Politics ومجلة American Journal of Political Science، وهي دورية متخصصة تصدر في الولايات المتحدة الأمريكية وتحظى بدعم المؤسسات السياسية ومراكز البحوث الاجتماعية في المجتمع الأمريكي . كما أن مجلة The Annals of Academy of Political and Social Science تصدر عدداً خاصاً بين الفينة والأخرى للبحث في موضوعات الاتصال السياسي وقضاياها المختلفة .

وتبرز أهمية بحوث ودراسات الاتصال السياسي في أوقات الانتخابات والحملات السياسية في المجتمعات الغربية حيث التسابق المحموم بين الساسة في التأثير على الرأي العام ومحاولة كسب أصوات الناخبين من خلال الاستراتيجيات الإعلامية التي يتبناها المستشارون الإعلاميون . ولذلك فإن طبيعة هذه الأحداث وأهميتها بالنسبة للمواطن الغربي تفرض على وسائل إعلامه أن تقوم بتغطية كافية لها ، بحيث يجد فيها بغيته ، ويستعين بها في صناعة قراره تجاه ما يحدث في محيطه السياسي الذي يعيش ويشترك فيه ويتفاعل معه . وغالباً ما تهتم المجلات الغربية الشهيرة مثل : تايم Time ونيوزويك Newsweek ، ويواس نيوز أندورلد ريبورت U.S News and World Report ، وبيزنس ويك Business Week بتغطية الاستراتيجيات الإعلامية للحملات الانتخابية السياسية ، وأنشطتها ، وقضاياها ، وتقدم للمواطن الغربي تحليلاً للرسائل السياسية التي تحملها . وهذه التغطية تمثل زاداً ومرجعاً للبحوث التي تعنى بالاتصال السياسي وبخاصة في أوقات الانتخابات .

أما المجلات شبه العلمية مثل Television Quarterly ، ومجلة Wash-

ington Journalism Review فإنها غالباً تتضمن مناقشات بين المتخصصين حول التغطية الإعلامية للبيئة السياسية وللنظام السياسي .

وبالإضافة إلى هذه الدوريات التي تصدر في أزمنا وأوقات محددة فإن الباحث في حقل الاتصال السياسي يستطيع الحصول على الرسائل العلمية مثل رسائل الماجستير أو الدكتوراه الممنوحة من الجامعات الأمريكية والكندية في مجال الاتصال السياسي من خلال البحث في دورية Dissertation Abstract التي تصدرها University Microfilm ، وهي خدمة تقدمها هذه الهيئة المتخصصة التي تهتم بجمع وتصنيف الرسائل العلمية حتى تكون في متناول الباحثين مقابل أجور مالية محددة .

وأما أهم المصادر التي تعين الباحث في مجال الاتصال السياسي على متابعة ما يصدر في هذا النوع من الاتصال فهو: دليل الاتصال ، أو ما يسمى Com-munication Index الذي بدأ في الصدور في شهر مارس من عام ١٩٧٨ م ، ويعنى هذا الدليل بفهرسة الكتب والدراسات المتخصصة في الإعلام بمستوياته ، وأنماطه ، ونظرياته ، ومناهجه، وقضاياه المتعددة في أكثر من ١٠٠ دورية علمية متخصصة، إضافة إلى الكتب والمؤلفات التي تصدر في هذا المجال .